

# مجالس الأدب المفرد (21) الأحاديث (421-631) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمم باذن الله سبحانه وتعالى مجالس ايه رأيك في التعليق؟ يعني تعليق سريع على احاديث الادب او كتاب الادب المفرد الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:00:00  
ده المجلس الثاني عشر كنا توقفنا عند باب رقم تمانية وستين وحديث رقم مية اربعة وعشرين توقفنا عند باب رقم تمانية وستين حديث مية اربعة وعشرين كله جاهز نتوكيل على الله - 00:00:23

قال الامام عليه رحمة الله باب حكاية الجوع او باب شكایة الجاري قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا محمد بن عجزان قال حدثنا ابي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه دايما - 00:00:44  
من اهمية هذه المجالس كثرة الصلة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي جارا يؤذيني ابني جارا يؤذيني. فقال ان ابصر نصحه - 00:01:11

انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه. فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم. الرجل بيحكى لهم القصة وحكيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق في اخر متاعك الى الطريق - 00:01:28

فجعلوا يقولون اللهم العنهم اللهم اخزيه بآيده على الرجال اللي ازاه فبلغه اي فبلغ هذا اللعن وهذا الخبر الرجل الذي اذاه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذيك ارجع الى منزلك فوالله الى منزلك فوالله لا اؤذيك - 00:01:55  
اقرأ الحديث اللي بعده لأن نفس القصة وبعد كده نعمر ان شاء الله قال هدفنا علي بن حكيم الاودي قال حدثنا شريك عن ابي عمر عن ابي جحيفة قال شكي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره - 00:02:19

وقال احمل متاعك تضعه على الطريق. فمن مر به يلعنه يجعل كل من مر به يلعنه. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من الناس يعني بيستغرب ايه اللي حصل ده! ما لقيته من الناس - 00:02:34  
فقال صلى الله عليه وسلم. فيما انه اخبره ان اللعن ان مثلا قال وما لقيت فقال الناس يلعنوني يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لعنة الله فوق لعنته - 00:02:49

ثم قال للنبي شكي كفيت او نحوه صلى الله عليه وسلم الحديث هنا آنقطة مهمة جداً لابد ان احنا ننبه عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الرجل يشتكي اليه قال ان لي جارا يؤذينه - 00:03:02  
آطبيعة الادبية والتحقيق فيها هيصعب في وضع زي ده هنا ممكن نعتمد على اللحمة الاجتماعية الموجودة والترابط الاجتماعي ان يكون في امة اصلاً بينها او يكون بينها يعني ايه؟ نوع من الترابط والتدخل - 00:03:21

والتعاون على البر والتقوى فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتمد على هذا واتكل على هذا الامر. فقال له اخرج متاعك الى الطريق ده نوع من الشكایة ان الناس تلاقي حاجته في الشارع فتستغرب ايه اللي مطلعك في الشارع زي ما سيدنا ابو بكر - 00:03:39  
مروا فوجد حنظلة في الطريق يبكي. فقال ما يبكيك يا حنظلة؟ قال نافق حنظلة. اذا كان شيء طبيعي الناس لما بترى انسان في منتصف الطريق في ازمة يقفون ويسألون ما الذي حدث - 00:03:57

وده زي ما قلت اهمية وجود الروابط الاجتماعية في اي مجتمع الرجال سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج متاعه هل بقى  
احنا ممكن نقول كل من ازاه يخرج متاعه في الطريق لأدي حادسه عين بمعنى - 00:04:09

ان ان مش كل شيء ووسيلة كان لها واقع معين مناسب لها ان احنا ممكن نكررها. بمعنى انه ممكن واحد جاره يؤذيه ويخرج متاعه  
في الطريق. ما حدش يعبره اصلا. ناس تعدي. آآ وده بيحدس كثير في بعض الدول وخصوصا الدول الضخمة الكبيرة. سواء طبعا  
الدول - 00:04:28

المسلمة ده بيحدس فيها الكثير او حتى الدول اللي اعتادت على الحركة السريعة اول نسلة لم تعد للاسف تأمن الى بعضها البعض  
فممك انسان بيمر بيجد يعني انا في مرة كنت وجدت شخص - 00:04:48

آآ واقع في منتصف الطريق. يعني نايم باب نفسه في شارع في سيارات يعني وده تكرر معي مرتين. مرة آآرأيته من بعيد فارسلت  
احد الناس. كان سبحان الله الرجل عنده غيبة سكر - 00:05:01

ومرة الناس اعتادوا انه بيفعل ذلك لاجل ان هو آآبيشت يعني هو عايز فلوس يعني وحتى قالوا لي ايه رح ان انا آآاعمله نوع من  
الالام معين كده بحيس ان هو يستفيق عشان هو بيمسل يعني - 00:05:16

الخلاصة اقصد ان ان بعض الناس ممكن يعمل ايه يأتي لمسل هذه الامر في السنة فيحاول ان يطبقها بصورة حرفية لا يفهم مقصد  
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الامر - 00:05:30

ويشك في السنة يعني يرجع يقول لك ايه ده انا طلعت متاعي في الطريق والناس سرقته. انا حطيت المتاع في الطريق. وفوجئت  
ان هو اتسرق. انا كنت طالع عشان اشتكي. لقيت الناس سرقوني اصلا - 00:05:43

يا ريت الناس ضحكت علي قالت لي طب رح بس شف جارك فين واحنا هنخلي بالننا من المتاع واخدوا المتاع فلذلك الانسان يفهم آآ  
سياقات الادلة. وكيف يتعامل معها؟ حتى لا وده مش بس في هذه الادلة. وان كان راضية عنى - 00:05:56

سماع الدروس الوعوية وسماع الدروس اللي بتتكلم عن علو الهمة ومسل وقضايا عن السلف احيانا الانسان لا يكون عنده فقه في  
تعامل مسل هذه الامر. ذلك من الدروس الطيبة كان في درس للدكتور كريم حلمي اسمه فقه الاعتبار - 00:06:13

في انه يعتبر بمسل هذه المواجه ونرجع للدرس اعتمد على هذا الامر ان في ترابط وان المسلمين حينما يمرون على هذا الرجل لن  
يتركوه فلما اخرج متاعه في الطريق الناس اجتمعوا عليه قالوا ما شأنك؟ غريبة قال ازاي تجلس في منتصف الطريق - 00:06:28

فقال لي جار فاستعظاموا ذلك فجعلوا يلعنونه وهنا ان ايضا اعتماد على الوازع اللي بداخل الرجل الذي اذاه انه ميختلف من لعنة  
الناس ان ممكن في واحد تطلع متاعك في الطريق والناس تدعى عليه وهو يقدر يقول لك يا عم امين عادي. مش مش في دماغي -  
00:06:50

فاعتماد ايضا على الوازع اللي عند بعض الناس ده يعرفنا كيف نستعمل مسل هذه الامر في ناس تخاف من قضية ان هي تلعب وفي  
ناس والعياذ بالله لا تبالي بهذا الامر - 00:07:13

وجود بقية الوازع الديني عند الناس من خلال اه سماهم للمجالس والدروس التلاميذ المجتمعى انه يخشى ان يسقط حتى في اعين  
الناس. ده مهم حتى لما كان فيه ترابط بين القبائل والمسجد الجامع اللي بيجمع الناس - 00:07:24

ان الانسان يخشى على نفسه وعلى اسمه وعلى هيبته ده مهم وجود مسل هذه الامر مهم لكن ان كل انسان الان فرد يعيش بمفرده  
ده مصيبة يجعل انسان آآ لا وازع له ولا راج - 00:07:45

احنا اتكلمنا ان كيفية التعامل مع هذه النصائح النبوية حتى لا نتهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا وجود الترابط المجتمعى  
وهذه القيم التي للأسف آآكادت ان تندثر واندثرت في بلاد الغرب. وياما الانسان بيشفوف بعض المقاطع - 00:07:59

في قمة الفقر والازى والمرض ولا يعبأ به احد ثم قال الامام مخرج قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن ابن براء قال حدثنا الفضل  
يعني ابن مبشر قال سمعت جابر يقول جاء رجل - 00:08:24

الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعديه على جاره يعني يشكو عدوان جاره عليه وبين هو قاعد بين الركن والمقام اذ اقبل النبي

صلى الله عليه وسلم ورآه الرجل. وهو مقاوم النبي واقف مع واحد. مقاوم رجلا عليه - [00:08:41](#)

ثياب بياض عند المقام. حيث يصلون عند الجنائز فا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يعني بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقال الرجل بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

من الرجل الذي رأيت معك مقاومك عليه ثياب بيض. مين اللي كان واقف معك ده فقال صلى الله عليه وسلم فقد رأيته قال نعم. قال رأيت خيرا كثيرا ازيرك جبريل صلى الله عليه وسلم رسول ربى ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه جاعل له ميراثا. والحديث - [00:09:14](#)

المعنى العام سبق بعيدا عن هذه التفاصيل لأن هذا التفاصيل قيل فيها ضعف. لكن المعنى ذكره الامام قبل ذلك وذكر هذا الحديث ليبيين هذا المعنى الذي كرره الامام في قضية - [00:09:39](#)

التعامل والاحسان الى الجيران ثم قال الامام باب من اذى جاره حتى يخرج حدثنا يعقوب بن خالد قال حدثنا اخطأت ابن المنذر قال سمعت يعني ابا عامر الحمصي. قال كان ثوبان يقول - [00:09:52](#)

شوف اللاثر العظيم ده ما من رجلين يتشارمان يتهاجران يعني يقطع آآ احدهما الاخر او يتقطعان موقع ثلاثة ايام فوق ثلاثة ايام فيهلك احدهما فماتا وهم على ذلك من المصارمة الا هلكا جميعا. نسأل الله السلامة والعافية - [00:10:11](#)

يعني يتتساهل في قضية الهجر ومن الأتفه الأسباب ومشاكل بسيطة جدا بين الناس والجيران يحدث بينهما التقاطع والتداير بيقول لك عشان ابنه رخم على ابني او مش عارف عمل ايه. ده انسان يعني يتحمل اصدقاؤه وجيرانه - [00:10:34](#)

مقال وده الاخطر بقى اللي جاي والجملة الاخيرة هي التي لاجلها ذكر الامام الحديث قال وما من جار يظلم جاره ويقهره وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى شف القهر ممكن يصل الى فين - [00:10:55](#)

حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله. من فعل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان الا هلك بهلك بسبب انه اذى جاره ودفعه للخروج. في ناس بتفضل تأدي الجار - [00:11:11](#)

حتى يعني يتمنى اللحظة التي يترك فيها هذا المنزل وهذا هالك والعياذ بالله ثم قال والحديث ده احنا خدناه قبل كده. ذكره الامام توسيع مفهوم الاحسان للجيران زي ما هيجي لنا توسيع مفهوم الاحسان عموما - [00:11:26](#)

قال باب دار اليهودي او الف نسخة الجار اليهودي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير ابن سلمان عن مجاهده قال كنت عند عبد الله ابن عم وغلامه يسلخ شاة - [00:11:44](#)

فقال يا غلام اذا فرغت فابدا بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم اليهودي اصلاحك الله متأكد متأكد قصدك على اليهودي قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا او رأينا انه سيورثه - [00:12:03](#)

يبقى هنا عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالوصاية بالجار انها وصية عامة له حق ايا كان آآدين هذا الشخص. فله حق - [00:12:25](#)

ثم قال الامام كده احنا انتهينا من الابواب المتعلقة بالجيران. الامام ابتدى الكتاب بر الوالدين واطال في الحديث فيها وانتقل من توسيع هذا البر الى علاقات مختلفة الابن والبنت ثم انتقل الى الجيران - [00:12:45](#)

ثم سينتقل الى الكرم والاحسان عموما وينتقل الى اليتيم ثم ينتقل الى الخادم الى ما سنعرف باذن الله سبحانه وتعالى قال باب الكرم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبده عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة - [00:13:05](#)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ناس بتستفهم من النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم ودي كانت قضية بتشغل العرب قضية النسب والكرم والشرف والحسد مسألة مهمة عند العرب وكانت بتشغلهم. وعلم الانساب علم مهم. ولا زال هناك آآ علماء في هذا الباب - [00:13:24](#)

يعرفون انساب الناس والى من تنتهي والقبائل العرب وهذا الامر لا بد فيه من توازن لا نقول ان الاسلام هدم هذا مطلقا ولا نقول ان يكون به الفخر اطلاقا. بالاطلاق لأ - [00:13:47](#)

ونعم النسب والحسب له امر معتبر وده امر معتبر الشريعة لم تلغه ولكن الاشكال حينما يكون يفخر الانسان بذلك ويتكبر ويأخذ ما ليس له اعتقادا واتكاء على هذا النسب. ده الاشكال. يبقى في اطفال الجاهلية - 00:14:03

ان هو الفخر بذلك والتكبر واخذ ما ليس له من حقوق لكن بمجرد ان اعتبار النسب وده امر معتبر حتى في في الزواج يعني الانسان لم يتزوج ويختار زوجته والزوجة قبل الزوج لا مانع ابدا بل نص النبي صلى الله عليه وسلم انها تنكر لذلك - 00:14:24 اختيار النسب ده مهم لأن يكون العائلة المعروفة بتتوارث فيها الالهاح والخوف على اخلاق معينة عارفة احنا حتى بنقول عندنا اللي ما لوش كبير بيشتري له كبير بيبي عارف العيلة لها كبير ترجع له - 00:14:47

خلاص فمسألة معرفة النسب ده امر معتبر من عيلة فلان. يعني الشريعة لم تلغى هذا الامر. ما نرجعش يعني مش معنى ان احنا هنتكلم دلوقتي على ان اكرم الناس هو التقى هذا يلغى قضية الانساب مطلقا - 00:15:07 الناس اللي بيقولوا العائلات يعني. انسان يكون من عيلة فلان او اه النبي اخبر ان قريش وانه من قريش وده من الشرف ان يكون انسان من هذه القبائل في قبائل عربية - 00:15:22

آا نسبها معتبر في في عائلات لها نسب شريف لذلك لما هنا شوفوا الاجابتين النبي صلى الله عليه وسلم جاوب باجابتين اجاية في معنى عام اعم العموم تشمل آا يعني لا تشمل انسان بنسبة - 00:15:37

ثم اجاية تشمل اخص الخصوص. معنى متشخص في شخص واحد. وهشرح الكلام ده دلوقتي سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم هم السؤال واضح انه كان بيتجه لقضية الانساب والعائلات والقواعد - 00:15:53 النبي صلى الله عليه وسلم صرف الاجابة الى شيء بعيد عن هذا الامر. وقال اكرمهم عند الله اتقاهم وان الافضلية عند الله بالتنقوعي الافضلية على الله بالتنقوعي ويزداد الانسان لتنقوعه اذا حصل ايضا ومن الله عز وجل عليه بنسبة شريف. اذا كان مثلا من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:07

اه اذا كان من قبيلة معروفة بالشرف والاخلاق ده بيزيديد الانسان شرفا على لكن هذا النسب لا ينفع الانسان شيئا اذا اعرض عن دين الله سبحانه وتعالى خلاص النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اجاية عامه الاول - 00:16:34

ماشي فاخبرهم ده بنسميه عم العمومي اللي هو ممكن يصدق على اي انسان في اي مكان يتحقق هذه التقوى. ده اعم اجاية عامه جدا اي انسان يدخل في هذا ممكن يحصل هذا الكرم - 00:16:54 اي انسان يستطيع ان يحصل هذا الكرم. فقال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسأل. وفطن النبي صلى الله عليه وسلم لسؤاله - 00:17:07

فاجاب باخص الخصوص بقى. يعني مش اعم العموم. يعني مش الاجابة الاولى اي انسان يستطيع بفضل من الله سبحانه وتعالى ان يحصل هذا الامر ان هو يكون من اكرم الناس عند الله عن طريق انه يكون متقي - 00:17:20 يعني يحاول ان يكون من اتقى الناس الاجابة الثانية في شخص واحد لم يتحقق فيه هذا الامر الا فيه هو فقط على مدار البشرية شخص واحد تحقق فيه جمع له بين علو النسب وشرفه والنبوة - 00:17:34

هذا لم يجمع الا يوسف فقال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله يوسف ابن خليل الله يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هذا النسب المتكالي في الانبياء لم يجتمع الا يوسف - 00:17:52

هذا النبي صلى الله عليه وسلم نقله من دائرة اعم العموم الى اخص الكفواف. طيب هم دلوقتي كانوا بيسألوا ابو بقية بقية قبائل العرب يعني نوصل نقلهم من التقوى اللي ما فيش فيها يعني فيها العموم التام الى الخصوص التام - 00:18:11

وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يوسف عليه السلام اتفاقا. لكن احنا بنتكلم على ما جمع له من خصيصة معينة زي في اية تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله - 00:18:29

وجود خصائص لبعض الانبياء هذا لا يعني انه يكون هو الافضل مطلقا فالحال ليس عن هذا نسأل فقال عن معادن العرب تساؤلون يعني بتساؤلوا عن معادن العرب واصول من هو الافضل من ناحية الاصول والمعدن؟ يقولوا - 00:18:42

المعدن هو وعاء يصب فيه الاشياء. فكان ميعاد العرب توعية الشرف يعني كيف يفضل الانسان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجاهلية انا هشرح لكم بعد كده اقرأ كلمة. في الجاهلية كان في تفاضل بين القبائل. كان في معروف قبائل بالنسب العربي وامتدادها - 00:19:02

لسنين طويلة ومعروفة بالاخلاق والشرف وغير ذلك هؤلاء ومنهم الذي لم يكن يعرف بنساب لان كانت قضية النسب زي ما قلت بتحافظ على امتداد الاخلاق والحفظ على الهيبة وناس كانت بتخسي - 00:19:23

ان تسب وان تذم ان انسان من العرب كان يهجى بمذمة الاخلاق ده كان مصيبة في الجاهلية كانوا في الجاهلية يأبون ان يرموا بنقائص الاخلاق وكلكم عارفين ان هم كانوا آآ احياناً يعني - 00:19:40

يخشون ان يتهموا بالكذب ابو سفيان وهو كان لا زال على الكفر من يخشى ان يتهم بالكذب فصدق مع هرقل وقيل ان من اسباب في بعض الروايات من اسباب ان المشركين وقفوا حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الهجرة - 00:19:57

وانظروا خروجه لم يقتسموه خشية وجود النساء الا يعيروا باقتحامهم البيوت والدخول على النساء ده كان امر معتبر. فكيف اذا دخل الاسلام على هؤلاء؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية اللي كان معروف بالشرف والناس في الجاهلية خياركم - 00:20:13

في الاسلام اذا فاقوه أصبحوا فقهاء في الدين يعني اذا ابن حجر ذكر لنا تقسيمة طويلة ممكن ترجعوا لها ونقلها يعني نقلها الشيخ العويسة في تعليقاته على الادب المفرد ذكر الناس تنقسم اربع اقسام منهم اللي كان في الجاهلية - 00:20:30

اه شريفاً سلم لم يسلم طب ومن كان شريفاً في الجاهلية ثم اسلم طب من كان اه صعلوك لم يكن ذا نسب شريك في الجاهلية ثم اسلم. ومن كان ومن لم - 00:20:50

يكن بنساب في الجاهلية ولم يرسل. اربع اصناف وحاول يفاضل بينهم فمن جمع بين شرف النسب وشرف الدين هو اعلى في الامر طيب العلو ده احنا مش يعني برضو فيه نقطة مهمة ده بنسميه تفضيل الجنس لا تفضيل الافراد. يعني لما نقول العرب - 00:21:00 يفضلون ده جنس العرب. هذا لا يعني ان كل افراد العرب افضل من كل افراد العجب. بل هناك من افراد من سبق كثيراً من العرب. اسلموا وكتبوا في كتب من من اصحاب الكتب الستة. في السنة وغيرهم من الائمة والعلماء - 00:21:19

تمام آآ وده بيبي ان في بعض الناس ممكن نستفيد من ده في بعض الناس تجد لديه آآ اخلاق بسبب التربية في العائلة وهو بعيد عن الدين هؤلاء يرجى اسلامهم لو كانوا غير مسلمين ويرجى تدینهم لكانوا بعيداً عن الدين - 00:21:39

ولا مانع ان يخفون بان يخصوا آآ دعوة ان يخفوا هذا الانسان بالدعوة الى دين الله سبحانه لا مانع طالما لن يأتي هذا الامر على يعني حقوق الاخرين. يعني طالما الانسان فينشغل عن غيره - 00:22:04

حتى لا يقع في يعني التحضير في صورة عبث فلا مانع من هذا الامر لان هؤلاء اذا اسلموا واذا فقهوا في دين الله سبحانه وتعالى يكونون من خيار الناس وياما الانسان بيشفوف فعلاً ناس عندها اخلاق ناس متربية لكن للأسف لم تتعل حرفاً من دين الله سبحانه وتعالى - 00:22:19

الانسان آآ هؤلاء اذا سقوا في دين الله سبحانه وتعالى وتعلموا دين الله سبحانه وتعالى يكونون من خيار الناس. فقال صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية في الاسلام اذا فقهوا - 00:22:40

ثم قال باب الاحسان الى البر والفاجر حدثنا الهميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سالم بن ابي حقة عن منذر الثوري عن محمد ابن علي ابن الحنفية قال يعلق على قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ قال هي مسجلة للبر والفاجر - 00:22:54

مسجلة في البر والفجر. قال ابو عبدالله اي للبخاري وقلما يعلق البخاري قال ابو عبد الله قال ابو عبيد ابن القاسم سلام. قال ابو عبيد مسجلة اي مرسلة. مسجلة بمعنى يعني؟ مرسلة - 00:23:21

تعال لعندك تاني اه محمد ابن علي من الحنفية بيقول رضي الله عنه بيقول في قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا

الاحسان هل جزاء الاحسان الا احسان ده خارج منك انت. انت فاعل الاحسان. الا الاحسان من الله سبحانه وتعالى. تمام؟ ربنا بيقول هل جزاء الاحسان منك يا ابن ادم - 00:23:36

الا الاحسان من الله سبحانه وتعالى اليك. طيب الاحسان اللي منك ده ده انت الفاعل. طب المفعول به مين؟ احستت الى من الاحسان الذي خرج منك خرج الى من؟ فقال محمد ابن الحنفي رضي الله عنه بيقول مسجنة يعني مرسلة لم يحدد الاحسان الى من؟ الى - 00:23:59

مؤمن الى فاجر الى كافر الى مسلم احسانه عام وصفه كده كالريح المغفلة فقال هي محمد قال هي اي الاية مسجلة. وابو عبيدة قال مسجلة يعني مرسلة. يعني الاحسان مرسل للمر والفارج - 00:24:19

لا يجعل احسانه انتقائيا هو اصلا الاحسان من من شيمه من وصفه الذاتي يعني الواحد لما يعطي يعني كان في قصة كده طويلة مشهورة خلاصتها ان واحد اعطى امرأة - 00:24:38

ایمانا عظيما يعني قد ادت له معروف آآ اظن من في دوريبني امية وقالوا اكثروا يعني اعطيتها كثيرا. فقال انما اعطي على قدرى لا على قدره انه الانسان لما يعطي هو يعرف نفسه هو انا بحافظ على - 00:24:53

سجية العطاء عندي تجد ان كثيرا من الناس اللي يدققوا بصورة يعني قد تكون فيها نوع من الوسوسه قبل الاخراج المال. تجده في الآخر لا يعطي واحد وتعود الاقترار اما الناس اللي تجد ان هو - 00:25:12

اذا باع سمحا اذا اشتري الناس آآ الباقي بيترك اشياء هو تعود على العطاء. وخلاص اصبح سجية له معقول كل الناس هنا الاحسان لا مانع ابدا ان تحسن الى غير المسلم - 00:25:30

يطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتينا واسيرا واسير آآ لا يكون مسلما ابدا بحاله وبالتالي هنا ان ان المسلم بيكون اعطاء يكون معطاء تخيل لما المسلم يعيش في بلد آآ فيها آآ - 00:25:46

لا يوجد فيها مسلمين ويتعود هذا الخلق. شوفوا خلق سيدنا يوسف في السجن وهو يحسن الى الناس يبقى هنا الاحسان معنى الكلام للبر والفارج اي مرسلة معنى احسان مسجل اي مرسل يعني لكل - 00:26:04

وبالتالي يجوز اطعم الكافر ومداواة الكافر والصدقة عليه ما عدا الصدقة الواجبة اي الزكاة لا تكونوا لهم قال باب رقم ثلاثة وسبعين باب فضل من يعول يتينا من فضل من يعول يتينا. وفي نسخة فضل من يعول فقط - 00:26:22

وقالوا ان باب ثلاثة واربعة وسبعين في بعض النسخ بنفس النص باب فضل من يعول يتينا لكن اربعة وسبعين يتينا له معى؟ طيب تعال نقرأ الاول ده بفضل من يعول يتينا او من يعول - 00:26:47

قال حدثنا يبقى هنا الامام انتقل بعد من الجيران جاب حديثين بيتكلموا على مسألة كرم الاخلاق والاحسان العام لمطلق الناس ثم افضل من تقدم له هذا الاحسان اليتيم. هيدا هنا مجموعة من الاحاديث عن الاحسان الى اليتيم - 00:27:03

قال حدثني حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ثور ابن زيد عن ابي الغيس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

الساعي على الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله. فكالذى يصوم النهار ويقوم الليل الساعي على الارملة والمساكين المجاهدين في سبيل الله وكالذى يصوم النهار ويقوم الليل الاول لترجمة الباب ما العلاقة بين فضل من يعول يتينا وليس في النص كلمة اليتيم - 00:27:34

قيل وده قالوا شيخنا الدكتور طه نجا ان كعادة الامام البخاري حين يذكر البابى لفظة ليست مذكورة في الحديث يشير الامام بهذه اللفظة الى بعض طرق الحديث الموجود تحت هذا الباب - 00:28:03

الامام احيانا البخاري وابيه يفعلها ايضا في الصحيح يذكر لفظه في الباب لترجمة الباب لا تكون هذه اللفظة في نص الحديث الذي تحت هذا الباب لكن قد تكون في بعض طرقه. يعني من روایات اخرى - 00:28:22

قد لا يرى مثلا صحتها يشير اليها خلاص الاسباب يعني بتختلف في بعض طرق الحديث السعي على ارملة والمساكين واليتيتيم وقال

بعضهم وانا هقول ايه اللي انا هقوله للقول الثاني ده مش الارجح ليس هو الارجح. قال بعضهم الاشارة في اليتيم تحت لفظة الارملة -

00:28:40

الارملة قد يكون لديها اولاد مات عنها زوجها ولديها اولاد لكن رد هذا الرابط بين الحديث والباب رد ان اصلا ان الارملة قد اصلا تأتي بمعنى المرأة التي لا زوج لها - 00:29:04

يعني كنت يعني البرملة قيل هي اصلا من الارمال. الارمال قلة يعني عارف الرمل من الفقر وقيل المرأة عموما التي لا زوج لها سواء تزوجت او لا وقال بعضهم الارملة من الارمال التي افتقرت - 00:29:24

التي افتقرت حتى لو كبرت في السن ولم تتزوج فهي ارملة خلاص الرجوع للمعنى اللغوي ده بيمنع الرابط بين ان الامام البخاري جاب كلمة ارملة يقصد بها ان لديها ايتام - 00:29:47

الساعي على العمال والمساكين الساعي لفظ السعي في بذل جهد وان الانسان حينما يفعل مع الضعفاء هذا الامر وليس مع اليتيم والارملة والمسكين لا ينتظر منهم شيئا. يعني ارملة فقيرة ليس لها احد - 00:30:06

مسكين لن يعطيه شيئا يتيم هؤلاء لا ينتظرون منهم رد مسلا وسط بعد ذلك او جميل هيردوا له الجميل. لأن ويفعل ذلك لله ثم ان يحافظ على هذا الامر. آآ ده امر شاق على النفس - 00:30:28

يعني لا يجد لفعله جزاء ولا شكورا ولا يجد رد دنيوي على هذا الامر وان يفعل ذلك خالصا لله سبحانه وتعالى مش لاجل مسلا ان هو بيتزوجها او لاجل غرض دنيوي ان يفعل ذلك احتسابا لله سبحانه وتعالى ده امر فعلا شاق على نفسه - 00:30:44

المجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل. فالثواب عظيم جدا فمعنى ذلك ان هذا الامر فعلا قد يكون فيه مشقة في الاستمرار عليه ثم قال الامام باب رقم اربعة وسبعين باب فضل من يعول يتيمها له - 00:31:01

يتيمها طب ازا يتيمها له؟ ما هو رواه لو انا موجود وهو موجود راقبني يبقى مش هيبقى يتيم. يتيمها لو ممكن من اقربائه او الام ترى يتيمها الاعتماد الذي مات عنه ابوه - 00:31:20

الام اية من الاقارب او الام مات زوجها تقاعدت لهذا اليتيم وتفرغت له. وده يجيء لنا ان شاء الله يعني معنى الكلام ان مش لازم لما يكون يتيم عايز اكفل يتيم مش لازم اروح ابحس - 00:31:35

في في الغرباء ممكن ابحث في العائلة الاقارب او ان الام التي اه مات زوجها وترك لها الاولاد تحتسب هذا الامر وده موجود في الحديث اصلا مع قال حدثنا ابو اليام اخبرنا شعيب عن الزهرى قال - 00:31:55

حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عوة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جائتنى امرأة معها ابنتان فسألتني اخذنا الحديث قليل من ذلك لكنهم ذكروا هنا - 00:32:15

بهدف اخر قال فسألتني طلبت منها يعني الصدقة فلم تجد المرأة عندي الى تمرة واحدة. فاعطيتها. السيدة عائشة اعطت للمرأة التمرة وقسمتها بين ابنتيها بين البنتين ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة مستغربة من الحسد فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته - 00:32:32

تحدثت فقال صلى الله عليه وسلم من يلي من هذه البنات شيء؟ وفي نسخة من بلي من هذه البنات بشيء وفي رواية من ابنتلي من هذه البنات بشهيد يلي وجولي - 00:32:56

ينفع قريبة من بعض فعشان كده قلت في نسخة تانية لكن في رواية تانية طريق تاني ماني بتولي ايه هنا مش مش اللفظ يعني ده اختبار. ماذا ستفعل مع البنات؟ هل ستحسن لان هنا الحديث جاي فيه احسان. هل بعض الناس - 00:33:15

كان يميل عن البنات ويتوجه للاولاد آآ ونفسه لا يعني تطاووه ان يحسن اليهم وقال من يلي من هذه البنات شيئا او من بلي او ابنتلي من هذه البنات بشيء. فاحسن اليهم ان لابد الاحسان - 00:33:34

كن له سترة من النار كن له سترة من الارض. فإذا كان الاحسان الى البنات وهي بناتها سترة من النار فكيف من احسن الى بنات يتيمات يعني اذا تخيلوا اللي هيحسن الى بناته - 00:33:53

كن له سترا من النار. فكيف من احسن الى اختار يتيمات يحاول ان يرعاهن ويحسن اليهن؟ فيكون له ايضا سترا من النار باذن الله سبحانه وتعالى كده عندنا الوقت ناخد - [00:34:09](#)

كم ولها الله المستعان ممكنا خد الباب ده قال الامام باب خمسة وسبعين باب من يقول يتيمها بين ابويه نسخة من ابويا يعني ابوه الاثنين ابوه الاثنين ماتوا قال حدثنا عبدالله بن محمد - [00:34:30](#)

قال حدثنا سفيان بن عبيدة عن صفوان قال حدثني انسة عن ام سعيد بنت مرة الف هدية عن ابها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - [00:34:59](#)

او كهذه من هذه. شك سفيان سفيان هنا في الحديث لما تبع في السند ليسوا سفيان اللي هو مين؟ ابن عبيدة مركز سفيان في الوسطى والذي دليل الان يبقى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ده عزيز. ان اه - [00:35:16](#)

تريد ان تقرب من النبي من درجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ ذلك على احد هذه الامور التي تقربك من صحبته صلى الله عليه وسلم في الجنة وهي كفالة اليتيم - [00:35:30](#)

امر واسع المادية والمعنوية ومراقبة اليتيم قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى. فكما ان بينهما فارق يسير وكذلك يكون الفارق في الدرجة بين ذلك الرجل - [00:35:42](#)

او من فعل ذلك الامر وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة كهتك ثم ذكر الامام كعادته في ذكر اثار الصحابة التطبيق العملي كيف كانوا يحرضون على اليتامي قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن الحسن - [00:35:59](#)

يذكر قال ان يتيمما كان يحضر طعام ابن عمر ام عمر لازم في يتيم بيجي يأكل معه فدعا لطعام ذات يوم. ابن عمر رضي الله عنهما عبدالله بن عمر بن الخطاب - [00:36:20](#)

باع بطعام فطلب يتيمه عايز يأكل فبيقول فين اليتيم عشان يبدأ الاكل فلم يجده لم يجد اليتيم. يبقى عبدالله بن عمر جاي يأكل متعدود انه ما بيعرفش يأكل لوحده. ولازم يأكل مع - [00:36:37](#)

او مع يتيم فلم يجده وجاء مين اللي جه؟ اليزيد. فجاء عن اليتيم بعدما فرغ ابن عمر جاء اليتيم بعدما فرغ ابن عمر ما قالوش بقى ايه والله الغائب ما لوش نايب معلش والله احنا انا سألت عليك قبل ما انت كنت موجود بس انا اعمل ايه تبقى ايه - [00:36:49](#)

يبقى كونوا بالقرب خليك جنبي كده عشان لما لان عمر ما عملش كده فدعا له ابن عمر بطعام جاب له اكل فلم يكن عنده الاكل كان خلص خالص ما فيش - [00:37:11](#)

اتصرف له في ايه؟ جاب له في اكل طيب فجاءه بسوق وعسر ده اكل طيب يعني فقال له ايه؟ دونك هذا فوالله ما غبت. قال له والله ما فاتك حاجة. ده انت ممكن تكون واكل احسن مني - [00:37:25](#)

يعني انت ما فاتكش حاجة والله ما غبت ابن عمر بيقول اليتيم اه ما راح مسلا جاب له ايه؟ قال له طب بص طالما انت كده هات لك يعني ايه سندوتشين فول ومشي نفسك والله المرة الجاية بس تحاول تبقى موجود المرة الجاية. لا - [00:37:40](#)

لما ما لقاش اكل قام ابن عمر جاءه بفوق وعسل دونك هذا خد هذا يعني الاكل. فوالله ما هو يبقى انت لم تخسر شيئا ولم يفوتك شيئا من الطاعة تعليق الحسد - [00:37:55](#)

كانوا يحرضون على الاخرة فقال الحسن وابن عمر والله ما غضب اللي عمله ابن عمر ده برضو مش هيضيع عند ربنا لما ابن عمر بيقول لليتيم والله ما ابو بنت انت ما فاتكش حاجة والغائب طلع له نايم - [00:38:09](#)

ان كان يتيمما قال الحسن وابن عمر والله ما غبى رضي الله عنه ثم قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة - [00:38:23](#)

هكذا فقال باصبعه السبابة والوسطى اخذنا هذا الحديث. ثم قال حدثنا موسى قال حدثنا العلاء ابن خالد ابني ورد ان قال حدثنا ابو بكر ابن حفص. ان عبدالله كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم. اخوانى اللي هي المائدة - [00:38:45](#)

عبدالله لما بيطلق في اغلب الروايات بيكون بها مقصود بها عبدالله بن مسعود اما هنا فهو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وبسبق بحديث وكان هذا من عادته وايضاً يعرف هذا من الراوي - 00:39:06  
يعني ابو بكر ابن حفص ده اللي هو ابو بكر ابن عمر ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه هذا يروي عن عبدالله بن عمر لا يروي عن  
عبدالله بن مسعود - 00:39:20

لكن كتير من الاحاديث لما يقول قال عبدالله ويعرف ان الراوي يكون الغالب هو ابن مسعود. اما هنا فهو عبدالله ابن عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنهما كان لا يأكل طعاما الا وعلى ثوابي على المائدة يتيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعاً لاحسن الاخلاق. لا  
يهدي لاحسنها الا هو - 00:39:30  
وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئ الهوى. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - 00:39:50